

بصائر القرآن الكريم (2) باب الرحمة - العلامة الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

نترك هذه الامسية باب الرحمة مستبصرين بنور الرحمن الرحيم من قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ذكرنا ما ذكرنا عن الحمد الذي نعبد الله به في صلواتنا وفي خلواتنا - [00:00:00](#)

ووصف الله سبحانه وتعالى نفسه بصفتيه الرحمن الرحيم وهما اسمان من اسماء الله الحسنى ونوران من انواره العلاء الرحمن الرحيم. والرحمة هي باب الله الاول الذي من طارقه فتح له. ومن اعرض عنه نودي عليه. ونودي عليه ثم نودي - [00:00:22](#)

عليه. ثم اذا لم يصغي تحصر عليه. ولذلك جاء في كتاب الله يا حسرة على العباد. يا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون خلق الله عز وجل الخلق بالرحمة. وخلقهم للرحمة ورزقهم بالرحمة. وهداهم اليه - [00:00:50](#)

بالرحمة وطلب منهم جل جلاله من علاه ان يعبدوه بالرحمة حتى اذا ضلوا وكفروا ناداهم بالرحمة وجدد عليهم النداء بالرحمة ووسع عليهم ابواب الرحمة عسى ان يتوبوا ولم اجعل لانسان البتة اليأس من رحمته حتى يغرغر او تطلع الشمس من مغربها - [00:01:15](#)

شباب الرحمة هو اوسع الابواب الى الله عز وجل. على الاطلاق. وقد صح الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام حكاية على ربه حكاية عن ربه. في حديث قدسي ورحمتي سبقت غضبي. رحمته سبحانه سابقة - [00:01:45](#)

غضبة وعذابه. وسبق الرحمة معناه انها تسبق منه عز وجل الى العباد. قبل ان يلحقهم عذاب اسبقي اليهم رحمته. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فالرسول هو الرحمة سابق عن العذاب - [00:02:05](#)

مؤمن كل مؤمن شرد عن باب الله وعصى ربه فانه يلطمه سبحانه وتعالى يلطمه بالرحمة. وقد ذكرنا قبل كيف ان بعض العلماء مثل للمصائب التي تنزل بالعباد من المسلمين من غيره - [00:02:25](#)

انها اشبه ما تكون بالحجرة او العصا التي يضرب بها الراعي غنمه او يلقيها على شاة فريدة كتكون واحد الشات هربت من القافلة ديال الغنم السارح كيضرها بواحد الحجرة اذا كانت بعيدة يجيئها لها في الراس - [00:02:47](#)

فتؤلم وتتألم الشاه لتنتبه حتى تعود الى القطيع. رحمة بها ان يأكلها الذئب. فكذا المصائب التي تنزل بالمسلمين. وكذلك الالام التي تنزل به. في العالم اجمع. هي لطامات الرحمة. لطامات - [00:03:07](#)

وصفعات من الرحمن الرحيم سبحانه وتعالى. وهو ارحم بعباده من كل رحمة نتصورها. اننا ايه الاخوة الافاضل كلما تدبرنا اسميه الرحمن الرحيم. كلما ازددنا محبة لله والمحبة لله عز وجل - [00:03:27](#)

هي الباب التي فتحها الله عز وجل لعبادته. فتحها لخلص العباد. انه من عبادنا المخلصين اي ان الله اخلصه اليه. والمؤمن ما يزال يخلص لله حتى يكون مخلصا. والالاخلاص لله عز وجل لا يكون الا - [00:03:47](#)

بمحبتة ولا يجوز ان يقول احد اني احب الله هكذا دعوة دعوة يعني يدعي وكل يدعي ما يشاء لو ذكر لي شخص انه يحب ابنه لسهل علي التصديق لان المحبة احساس شعور يقولي انا كتحب هاد - [00:04:07](#)

الوليد دياي بزاف صحيح الغالب لان الفطرة البشرية مبنية على محبة الاطفال زين الناس يحبوا الشهوات حب الشهوات من النساء والبنين. هل سألنا انفسنا عن محبة الله عز وجل؟ هل نجد - [00:04:28](#)

المحبة في قلوبنا فعلا هل نجدها من الوجد والشعور والاحساس ام اننا ندعي؟ احسبوا ان مشكلتنا الكبرى هي ان ما ندعي في هذا

المقام ندعي. والدليل على اننا انما ندعي الدليل على ذلك افعالنا. المحب لربه لا يستطيع - 00:04:48

ان يجد نفسه حيث ينهاه علاش؟ يحشم اش يخاف؟ يحشم حينما تكون العلاقة بين الاب وابنه هي المحبة الحقيقية فان الابن يستحيي من ابيه اكثر مما يخاف منه. وكذلك حينما تكون بين - 00:05:08

ربي ومريده في المجال التربوي فان المريد او التلميذ سمه ما شئت يستحي من ان يراه مربيه في المكان الذي لا يليق لم؟ شي يخاف منو لأنه يحب ان المؤمن يطلب منه ان يحب ربه - 00:05:28

وليس فقط ان يخاف نعم الخوف مطلوب وخافوني ان كنتم مؤمنين ولكننا نخاف الله من حيث هو القوي قهار ومن حيث هو الجبار. ومن حيث هو المتكبر. ذو الجبروت ذو الطول. شديد العقاب - 00:05:48

شديد العذاب نخاف. لكن اسماء الله الحسنى الدالة على الرحمة. سابقة انواره الرحمانية سابقة على انواره الجبروتية سابقة الى قلوبنا ورحمتي سبقت عذابي سبقت ومطلوب من المؤمن ان يسعى لطرق باب الرحمان الرحيم اولا ولذلك ما يزال - 00:06:08

عبد يسعى الى ربه كما قال ابن القيم رحمه الله كالطائر يطير بجناحين جناحه الايمن حب الله وجناح كحول ايسر خوف الله حتى اذا رأى ما يرى الذي يفارق الدنيا ويقبل على الآخرة غلب جناحه - 00:06:38

ايمن على جناحه الايسر. وظن الخير بالله. وظن الحسنى بالله. فغلب الرجاء على الخوف. وغلب المحبة والله عز وجل يقول في القدسي من الحديث انا عند ظن عبدي بي لكن هذا الظن كيف تستطيع ان تشعر به؟ لا يتكلم. ما يمكنش تقول اودي اليوم انا باغي

نولي نحب الله. خصك فعلا - 00:06:58

تحس بهادشي. المحبة ليست فعلا من الأفعال. باش تقول اودي هاد العشية غادي نديرها. لو كانت المسألة تتعلق بركعتين او صيام صيام يوم لكان الامر سهل تقول اودي غدا غادي نصوم نهار ولا بعد غدا ولا كذا او نصلي ركعتين او قوم ليل - 00:07:26

العمل ولكن المحبة احساس والاحساس لا يكتسب ماشي نتا كديرو وانما يوهب كيتعطالك اذا كنت حزيننا ان تدخل السرور على نفسك. ما يمكنش مستحيل الى كنت قنطان عافاك الله من الحزن راه ما يدخل عليك الشروط - 00:07:46

بوحك غير الى جاك من عند الله لا تستطيع وكذلك اذا كنت مسرورا اذا كنت فرحان راه حتى حاجة ماتقنطك الا اذا جاءك ذلك من عند الله زعما كنقص حتى حاجة ما تقنطكش ما يمكنش انت فرحان وتقول ارا نقنط. لا تستطيع. لأن هذه امور ماشي انت اللي كديرها هي كتبان لك. انت مفعول - 00:08:06

بك في المشاعر ولست فاعلا ونسبة الفعل الى الفاعل ها هنا مجاز ماشي حقيقة الحقائق تكون في الافعال الكسب تقول مصلي لأنك كتصلي صائم تصوم ونتا تولي صائم اسم الفاعل انت فعلت الصوم وكذلك فاسق - 00:08:26

وكذلك مجرم اسم فاعل لأنه هو دار جريمة في الخير وفي الشر سواء لكن في الشعور والمواجيد يعني الأحاسيس القلبية الفاعل فيها مجاز غير كلمة كتطلق باش نسهلو التواصل اللغوي والا فكل فاعل في - 00:08:46

المشاعر مفعول به. شيء ما سرك فصرت مسرورا. شي حاجة وقعات لك وفرحاتك فصرت فرحا وشي حاجة وقعات لك وقنطاك فصرت حزينا فالحزن فعل وقع عليك ولست انت الذي توقعه وكذلك السرور وكذلك الخوف. الخوف ما كتعرفو منين دخلك ما كتعرفو منين جاك. لأنه - 00:09:06

ماشى تقول لراسك نتا كتقرر تقول هاد النهار غادي نخاف من هادشي ولا من هاد الحاجة غير ممكن لا يقبلها العقل ولا المنطق ولا الواقع ولكن كتفنيق براسك تتلقى راسك مخلوع صافي الخوف ركبك. كذلك الحب ماشي نتا كتجيبو هو كيحيك - 00:09:36

حينما قال الباري تعالى والذين امنوا اشد حبا لله فهو يعبر سبحانه وتعالى عن شيء وجده المؤمنون حقا. وهو محبة الله. وهو محبة الله. فكيف يدركون ذلك؟ انما يدركه المؤمن - 00:09:53

باسباب بما انه كاين اشياء كتوقع وكتخليك تخاف ماشي نتا كتخاف هي كتوقع وتخليك تخاف وكذلك اشياء كتوقع وتخليك حزين فذلك اشياء كتوقع وتخليك تحب شيئا اسباب المحبة لله ان تتعرف على - 00:10:13

واسمائهم الحسنى وعلى رأسها الرحمن الرحيم الرحيم الرحيم. قرأتها كما تقرأ في الفاتحة. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم.

اسمان من اسماء المحبة سابقان على العذاب والغضب نعوذ بالله من عذاب الله وغضبه - [00:10:33](#)
قلنا ان الله ما خلق خلقا ولا رزقا رزقا ولا فعل فعلا في اصل الخلق والتدبير الكوني الا لانه سبحانه وتعالى يحب عباده قبل ان يفسقوا
وقبل ان يفجروا عسى ان يدركوا ذلك فيحبوا ربهم كما احبهم ربهم. حتى اذا - [00:10:57](#)

تعرف الناس على ربهم من خلال فعالة الحسنى. فها هنالك ينقسمون انثذ قسمين. قسم يعرف الجميل ويرد الجميل. كيعرف الجميل
لله انه سبقت اليه منه رحمة. ويرد الجميل بعبادة الله - [00:11:22](#)

وقسم اخر ينكر ويجحد ولا يرد. بل يرد بالعكس. وهذا هو الذي يستوجب عذاب الله ونقمته. ولكن قلنا قبل ان عذابه جل وعلا
سبحانه وتعالى يمهّل فيه عباده. ان الله يمهّل ولا يمهّل. يمهّل كيعطيه فرصة يعطيه فرصة للكافر وللناسق وللشارب - [00:11:45](#)
وفرصة عريضة وخلال هاد الفرصة اللي هي العمر ديالو كامل كيرسلو رسائل الرحمة من الايات المنزلة من السماء المقروءة ومن
الايات المنظورة ومن النوازل والحوادث التي تقع عليه وتقع حوله لو كان يبصر كلشي كيوقع حدانا في المحيط ديانا ولي كيوقع لينا
يجب ان - [00:12:12](#)

تساءل كل لحظة ما معنى هذه الرسالة؟ المومن اللي كيشوف مزيان فمن انصرف لنفسه ومن عمي فعليه اللي كيشوف الحياة حقيقة
راه مكاينشي شي حاجة كتوقع غير هكداك بشكل عشوائي ابداء الله عز وجل يدبر الكون بحكمة - [00:12:41](#)
راه من اسمائه الحسنى الحكيم الفوضى في الكون ديال ربي مكايناش في الكبائر من الامور وفي الدقائق الصغيرة الطائر من الامور.
دل على ذلك الرحمن الرحيم الامور الكبيرة يتصرف فيها الله عز وجل باسمه الرحمان والامور الدقيقة صغيرة لي كتلقط بعين ليبرة -
[00:13:01](#)

فيها الله عز وجل باسمه الرحيم. ماذا بقي بعد ذلك؟ لا شيء. لا شيء. كل شيء احاط به الله عز وجل رحمة رحمة. ما كايينشي شي حاجة
اللي ما مسيرهاش ربي بالرحمة سبحانه وتعالى. ولكن مع الأسف - [00:13:26](#)
يا حسرة على العباد الذين لا يبصرون الذين لا يبصرون هذه الحقائق ويجب ان نتأكد باش الى عرفنا هادشي خص المومن يشوف
بعينه لأنه اذا رأى حتما سيحب ربه لان المحبة لا تتبع الا عن رؤية ومشاهدة. ان تعبد الله كانك تراه. ماذا ترى؟ ترى نور الله عز وجل -
[00:13:45](#)

ويحيطك من علو ومن تحت وعن يمين وعن يسار ومن امام ومن خلف ومن داخل كما في الحديث اللهم اجعل في قلبي وفي بصر
نورا ومن فوق نورا ومن تحت نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن امامي نورا ومن خلف نورا اللهم اعطني نورا يعني -
[00:14:12](#)

المومن محاط بالنور. نور الرحمة الالهية الربانية كل شيء ذكرناه هذا مرارا ونعيده الان في الرحمة. كل شيء في الكون الا وهو شعاع
من انوار اسماء اسماء الله الحسنى انوار هي اسماء لله وصفات له في نفس الوقت - [00:14:32](#)
وبها سبحانه وتعالى كيمد الكائنات كلها باسباب الوجود وباسباب الرزق وباسباب الرحمة بكل اسباب الحياة والموت والبعث الى اخره.
الوجود ديانا وما يتعلق به من بدايته الى نهايته مكفول باسمائه الحسنى سبحانه وتعالى - [00:14:55](#)

اي رزق يأتي من غير اسمه الرزاق واي حياة تأتي من غير اسمه المحيي كل شيء يأتي من اسماء الله الحسنى اي من الله جل وعلا
واسماء صفاته الدالة على كمال جلاله وعظمة سلطانه وتنزه جماله سبحانه وتعالى عن - [00:15:19](#)
كل شيء من اراد ان يرى شيئا من هذا فلينظر الى الام من كل شيء من الانسان ومن الحيوان ومن الطير ومن الحوت ومن كل شيء
الناس عندهم بأن الأم هي ارحم شيء موجود. العاطفة ديال الأم. الرحمة الشديدة التي اوتيت - [00:15:43](#)
هاديك الرحمة اللي عندها ماشي ديالها قلنا ما كاينش تصرف في الفترة البشرية ديال البشر اطلاقا كل تصرف في الفترة البشرية
موهوب من عند الله واش هي الأمة رشق ليها قالت ارا نرحم الطفل دياالي؟ ابداء هادا مكاينش قلنا الرحمة شعور لا يكتسب -

[00:16:05](#)

وانما يوهب كيتعطى من عند ربي عز وجل فالله سبحانه وتعالى برحمته اعطى للأم شعاعا عن من انوار رحمته. باش هداك الطفل ما

يتلاحش؟ وما يترماش الدجاجة اللي هي اضعف الخلق - 00:16:28

كتولي سيع لما كتكون حاضنة على البيض ولا على الفلاس بالرحمة الالهية وكذلك سائر الخلائق الضعيفة التي تأكلها الوحوش والسباع لما كتكون والددة حتى هي تتحول الى قوة غريبة الرحمة التي اوتيت على ولدها ورضيعها هاديك الرحمة لي في الأمهات جميعا ماشي دياهم ماشي دياهم - 00:16:48

هي رحمة عارية غير مسلفينها تماما والله المثل الأعلى كالمراة التي تعكس نور الشمس واحد المراية تجيبها وديرها قدام الشمس وضرب ديك الشميشة ديال المرايا تعكسها فلرض ولا فشي واحد وتعمي لو عينيه الناس كيقولك عماني بالمرايا - 00:17:14

هذاك ضو ديال الشمس المرايا غي مسلفاه ماشي ديالها والا دخل المرايا للظلام قول لها دير الشعاع مغاديش ديرو ماشي ديالها والله ايه المثل الاعلى؟ كذلك الناس والخلائق في الرحمة. ان هي الا مرايا تعكس الرحمة الحق. التي تنزل - 00:17:34

من عند الله عز وجل. الرحمن الرحيم. ما يمكنش الوجود استمر لحظة واحدة. لو غاب عنه اسم الرحمن الرحيم مرتبط هاد الاسم الخليفة ديانا ولذلك جاء الحمد سابقا عليه الحمد لله رب العالمين علاش - 00:17:54

واحد المرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في معركة بدر كان عدد ديال الاسرى كبير وشاف النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة واحد المرا من الكفار اسيرة تشدت فالمعركة مرا كدور على الاطفال ديال المشركين - 00:18:17

الصغار كيبيكو هادو لي اسرى ولي وصلاتو تلقمه ثديها كتقبطو وتعطيه البزولة ديالها يرضع تا كتسكتو وتمشي تجري لواحد اخر كيبيكي عاود وتلقمه ثديها ترضعه حتى يسكت ثم الاخر الصحابة كيتعجبوا من ديك - 00:18:38

العاطفة اللي عندها على الأطفال ديال الجنس ديالها والقبيلة ديالها والبلاد ديالها النبي صلى الله عليه وسلم بغا ينبههم للتوحيد. هذا التوحيد الحقيقي ماشي التوحيد ديال الكلام التوحيد ديال الانفعال والسلوك النبي صلى الله عليه وسلم نبههم قال لهم لا الله الله عز وجل بالتوكيد - 00:18:58

ارحموا بعباده من تلك المرأة. لانه لو اراد الله عز وجل ان ينزع الرحمة من قلبها لنزع وكاينة في القرآن في اية عجيبة تشد اليها الرحال كيقول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول - 00:19:20

وبين المرء وقلبه ربي عز وجل قادر وكيقدر ووقع كيفرق بين بنادم وقلبو شنو هو قلبو عاطفتو ولما يفرق ربي عز بين الإنسان والقلب ديالو ذلك هو اشد العذاب احنا عايشين غير بالرحمة ديال ربي تلقى بنادم كيدبح ولدو ولا كيدبح باه والعياذ بالله -

00:19:40

بنادم حيث كنسمعو بحال هاد الأخبار كتشوف الذات علاش؟ لأن كتقول هذا ما فقلبو رحمة فعلا اش وقعلو؟ حيلة بينه وبين قلبه ربي

فرق بينو وبين قلبو خلا حديدة ناشف بمقاش هادا بشر تحول من الطبيعة البشرية الى طبيعة اخرى يحول بين المرء - 00:20:06

وقلبه حتى يقسو الانسان. تبلغ به درجة القسوة. انه كيطلب الاذى. لمن؟ لراسه. في اسوء الاحوال. يبدأ بنادم يآدي راسو شحال من

واحد كتشوفو كياكل السم او مال هدا؟ عجيب متفهمش هدا حيل بينه وبين قلبه - 00:20:26

قلبو ولا ضو وعمر القلب ديال الإنسان مايكون ضد الإنسان الا فالحالات الغريبة ولذلك كان من اشد الغرائب ان يعذب الله الانسان

بالحيلولة بينه وبين قلبه. ولكن متى؟ ملي ربي تعالى يخاطبو بالرحمة ويخاطبو بالرحمة - 00:20:47

ولا يقبل ملي مكيقبلش كيقولو ربي طيب ارا هاديك الرحمة لي عطيتك في الفترة دياك كيكلعلو الرحمة لي مغروزة في الفترة ديالو

ويخليه اشد من الوحش اسوء الخلق على الاطلاق - 00:21:07

فيكون الانسان انئذ شرا كله. نقطة ديال الخير ما كتبقاش فيه. يصبح شرا كله. فلا يليق به الا جهنم نسأل الله العافية الرحمات السارية في الكون شاملة لجميع الخلق هي اشعة انوار لما تشوف فيها وتشد فيها توصلك لمولانا الكريم. وهذا الذي اريد لك ان تبصره

- 00:21:21

انظر الى احوال الرحمة السارية بين الناس وفي الناس كيف يأكلون؟ كيف يرزقون؟ كيف يعيشون؟ كيف يحيون؟ كيف يموتون؟ كيف يتدافنون؟ رحمات بعضها فوق بعض من الرحمن الرحيم وبنادم فهادشي كلو ما عندو والو كما قلنا نؤكد ونعيد لا كسب لك في

الرحمة ايها المؤمن بل ايها الإنسان - 00:21:49

لا كسب لك في الرحمة. تا حاجة ما تقول جبتها بيدي ودرتها بنفسي. في الرحمة. كل رحمة صدرت منك. او وقعت عليك فهي هبة من الله عز وجل الى هي صابتك الرحمة ولا خرجت من عندك راه تا وحدة ما ديالك هبة يهبة لانها حالة نفسية حال وكما - 00:22:14

قال المربون الاوائل الاحوال مواهب تعتلي الانسان الرحمة والاحوال والمواهب توهب من الوهاب سبحانه وتعالى يهب عباده الخيرات والحسنات من الرحمت موهبة هبات هاد الهبة الربانية الكريمة لما الانسان يتذوقه ويحس بها لا يجد ازاء ربه الا المحبة انذ - 00:22:36

يحس فعلا انه شعر بانه يحب ربه وهذا هو الايمان الحق. والذين امنوا اشد حبا لله الايمان الحق ان فعلا وتجد صدقا انك تحب ربك صحابي جليل استشهد في احدى الغزوات وهو يلفظ انفاسه الاخيرة قال لي احد الصحابة الاخرين ابلغ عني - 00:23:05

رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام. وقل له اني اجد ريح الجنة. هذا صحابي تقتل في الجهاد مزال الرحمة طلعت قالو سلم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولو راني اجد اجد كنشم كنشم - 00:23:30

الجنة يعني الريحه ديال الورد دازت اللي عندو حاسة الشم سليمة كيشمها كيشمها فالشم كيعطيك واحد الاحساس معين والانشراح والفرح لما كتوجد شي حاجة مزيانة حب الله عز وجل من هذا القبيل ان كنت تحب الله حقا - 00:23:50

فستجده في قلبك ماشي غتشمو بنيفك ستجده في قلبك لأن موطن المحبة قلب الإنسان والذين امنوا اشد حبا لله. ما يمكن تعرف المحبة ديال الله عز وجل الا بتجربة ومن رحمة الله عز وجل. ان - 00:24:14

قلبك ايها العبد في تجربة تجد فيها المشقة ثم تجد فيها الرحمة وتحس بالجمال ديال هاديك التجربة كيتكلمو الناس على حب الوطن قراوه لينا في المدارس حتى عياو معمري معرفتو اطلاقا ولا مرة واحدة شنو هو حب الوطن؟ واحد المرة سافرت برا - 00:24:34

خرجت خارج البلاد او تغمت عليا الدنيا او جاتني واحد القنطة او ولات الأرض عندي ضيقة ضيقة بحي العين لي برا كل انسان راجع عاد كيعرف حب الوطن شنو هو - 00:24:56

فعلا لأن بعض الأشياء كتكون بعض الأحيان المناهج سيئة في التبليغ مكرفسة بعض الأحيان تكون طرق التدريس بحال السلوكه المصديين لا الكهرباء الشعورية الوجدانية الى الناس. هذا غير مثال لما يقع لنا جميعا من هذه المعاني الجليلة في محبة - 00:25:09

كذلك يقع داخل الأسرة في محبة الإخوان والأخوات والآباء والأبناء والزوجات في التجربة القاسية عاد كتعرف القيمة الوجدانية القلبية لي عند خوك او عند امك او عند الزوجة ديالك او عند باك فقلبك - 00:25:29

انما تكاد تفقد احدا او تفقده فعلا تجد كم انت تحبه وجب عليك ايها المؤمن ان تسير الى ربك لتجد محبته خصك تمشي تحرك في طريق الله عز وجل وتحمل رسالته لانك الى بعيد لا تحمل شيئا لن تجد شيئا - 00:25:48

ما غتحمش بديك المحبة الحقيقية لله واذا لم تكن تشعر بها راه مشكلة راها مشكلة لأن الله يقول والذي الذين امنوا اشد حبا لله اشد حبا لله قل ان كنتم تحبون الله تحبون الله. فاتبعوني يحبكم الله. تحبون الله. رضي الله عنهم ورضوه - 00:26:10

عن الرضا شنو هو الرضا؟ محبة وعين الرضا عن كل عيب كليلة. ولكن عين السخط تبدي المساويها عين الرضى عين المحبة فإذا رضيت الشيء ورضيت عنه فلا يكون ذلك الا عن محبة ولذلك من ابلغ التعبيرات على محبة - 00:26:36

احبتي الله ان تقول رضيت بالله ربا. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام واحد المرة غضب غضبه الصحابة. كنا جينا هاد القصة هادي ديال غضب النبي صلى الله عليه وسلم ملي كترو عليه الأسئلة الباسلة. داك الأعرابي لي جاو قالو يا محمد اين ناقتي؟ هو ووضر الناقة وجا يقولو فيناهي الناقة ديالي؟ فغضب - 00:26:55

النبي عليه الصلاة والسلام من هذا الاسلوب من السؤال الذي يثير يثير السخرية والاستهزاء فجعل يقول سلوني سلوني سلوني فسأل سائل الله وقال له يا رسول الله اين مقامي؟ فين غنكون يوم القيامة؟ قال له في النار نعوذ بالله. الى اخر القصة ناض عمر بن الخطاب رضي الله - 00:27:15

عنه وحس بالخوف والهول ديال الموقف وبرك على ركابه قال يا رسول الله ارضين بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمدنا محمدا نبيا

ورسولا الرضى رضى القلب حبة ملي سمع النبي صلى الله عليه وسلم هاد الكلمات من سيدنا عمر سكت طفى الغضب ديالو سكت عنه الغضب - [00:27:35](#)

لأنها عبارة ديال المحبة ملي تكون نتا طايير راك توصل فاش بغيتي تكلم معاك بنادم بالمحبة الى فيك الذرة ديال الخير كطفى كنقولو فلان مشينا حزنناه وكبر الخير عنصر الخير فيه - [00:27:58](#)

الله عز وجل خاطبنا نحن عباده بالمحبة. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. كايين شي رحمة بحال هادي سبحان الله العظيم اجيب دعوة الداعي اذا اداه شرط ايوا هو يطلب اذا دعان اطلبوا الله عز وجل - [00:28:14](#)

كثير من الدعاء لا تفتروا عن دعاء الله وطلبه فإن الدعاء سبب من اسباب المحبة لأنهم ملي طلب كيعطيك راه ماكينشاي طلب ومايعطيكش اطلب يعطيك الا اذا كان الطلب طلب استهزاء او سخرية او - [00:28:34](#)

في الله والعياذ بالله اما طلب التائب وطلب الخاشم وطلب الباكي المذنب ولكن راجع جاي الله فهو طلب لا يرد. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. قال المفسرون ولو كان الداعي كافرا - [00:28:52](#)

ايلا حصل وطلب ربي بصدق كيعطيه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء بعد سبحانه وتعالى ومرارا مرارا وتكرارا وقعت في التاريخ القديم وفي التاريخ المعاصر الحديث ان الكفار طلبوا الله - [00:29:12](#)

اعطاهم الشدة يطلب الإنسان ربه منا كيطلبو كيطلبو بإخلاص ملي كيكون حاصل ومزير مكيطلب لا وثن ولا حجر ولا نصب ولا اي شيء من انواع الشراكيات والبدعيات حتى النصارى حينما يكونون في حالة الضرورة يطلبون - [00:29:32](#)

الله الواحد سبحانه وتعالى كينساو الوسائط انذ الذين جعلوهم شركاء لله. واللي طلب الله عز وجل بصدق كيعطيه. وعدد ديال القصص ديال الذين اسلموا من النصارى خاصة كيحكوا مثل هذا - [00:29:54](#)

بشكل عجيب في تجاربهم الوجدانية الروحية. فكيف بنا نحن المسلمين الذين نعرف ما نعرف من قرآننا ومن ديننا ننسى اننا نعبد الرحمن الرحيم. عجيب صباح وعشية كنقروا الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم. - [00:30:09](#)

كنوز الدنيا والآخرة كلها مفتوحة بين يديك. كنوز الدنيا والآخرة كلها. احذر ان يغلبك الشيطان على قلبك فيدب اليك الشك في رحمة الله ابليس لعنه الله كيبدا يتجبد مع بنادم. كيقول ليه وانا طلبت البارح درت الدعاء ووالو. مصيبة. حذاري - [00:30:31](#)

الله عز وجل قالك اجيب دعوة الداعي اذا دعان الله سبحانه وتعالى لا يكذب عباده بل يصدقه فإذا قال ذلك كذلك فهو كذلك كل دعاء ترفعه لا ينزل ابدا ما دمت صادقا شرط واحد دير فيه الصديق انك تطلب فعلا لأنه الطلبة شمعتو الطلب انك محتاج - [00:30:52](#)

الحديث الصحيح الدعاء هو العبادة. كيتروى بمخ العبادة ولكن الصيغة الصحيحة الدعاء هو العباد. وهادي ابلي من الصيغة ديال مخ العبادة ابلي علاش؟ لأنه لما كيقول النبي صلى الله عليه وسلم وهادي العبارة الأصح الدعاء هو العبادة يعني ان - [00:31:18](#)

كلها هي الدعاء كلها وهو العبادة ان تفيد استغراق جنس فعل العبادة كل العبادات تلخص في الدعاء علاش؟ لأن ما معنى العبادة؟ العبادة هي اعلان الخضوع وفعله تعلن الخضوع لله بشهادة ان لا اله - [00:31:38](#)

الله وان محمدا رسول الله وتبدا خدام بالخضوع لله وهو الصلوات والزكوات والصيام والحج والعمرة وسائر اعمال البر ترك المنكرات. كل ذلك خضوع وعبودية لله عبد يعبد اي ذل يذل وانقاد ينقاد. يكون واحد البقرة او تور. القلدة قداش ولكن - [00:31:58](#)

كيجي واحد الدر صوكو ويقدو ويوردو ويردو يكون بقرة زلول ولذلك بقرة بني اسرائيل قال لها لا زالوا كتنتطح وتركن وتثير الارض لا ذلول تثير الارض ولا تشكي الحرب ما فيها خير غي دبحوها عاد ديك الساعة قالوا ليه لا نجئت بالحق المؤمن فيه الخير زلول ولكن لله - [00:32:23](#)

اله الواحد القهار. واحدة لا شريك له. فاذا كانت معنى العبادة هي الذلة لله والخضوع لله. فابلي ما يمثلها الدعاء شو الدعاء؟ بالدارجة هو السعاية كايين شي قلب دليل قد القلب ديال السعاعي؟ ما عندو وجه ما عندو قلب ولذلك النبي صلى الله عليه - [00:32:48](#)

محرم الشعائر الا للمضطر حقا علاش؟ لأن اللي كيسعى كيغيب البشر حرام المسألة واحد يمشي يسعى الناس هادي عبادة نطلب الله ويملك تعبد الناس. الذي اعطاهم يعطيك. من اسوأ الصفات ديال الانسان انه يسعى البشر يعود بالله. هداك هو - [00:33:08](#)

هناك هو الدعاء الدعاء هو العبادة المومن كيسعى ربي كيطلب الله اجيب دعوة الداعي اذا دعان واللي كيطلب مكيطلب الا عن حاجة محتاج لي كيطلب طلب حقيقي محتاج وهذه الحاجة التي تكون لدى الانسان - [00:33:28](#)

والتي بها يطلب ربه هي الإحساس الذي لا يجوز ان ننساه في طلبنا للرحمة لأن الرحمة واسعة كل شيء انت في حاجة اليه كاي باب الرحمة دق الباب تجده وباب الرحمة واسع واسع لا حد له ارحمت ربي عمرها ما تسالي ما عندكم - [00:33:48](#)

ينفذ يسالي وما عند الله باق ما عمرو ما يسالي ورحمت ربي سبحانه وتعالى واسعة معمرها متسالي ولذلك كل شيء انت في حاجة اليه ايها العبد. من اول الى الآخر من امور الدنيا ومن امور الآخرة تجده في باب الرحمة - [00:34:12](#)

دق الباب باب الرحمة تجده عمرك ما ترجع والو ديمما ترجع بيدك عامرين من رحمة الله سبحانه وتعالى هاد الاحساس ايها المؤمنون ما خصوص يفرقنا ولا لحظة واحدة ولما تعيش بيه غادي تعرف ديك الساعة التمن ديال الايمان - [00:34:31](#)

انه ما عندو ثمن والثمن ديال القرآن انه ما عندو ثمن والا شيء يعدل ايمانك بالله وما لله وسيرك على هدى الى الله عز وجل الرحمة اذا في خاتمة الكلام هي كل ما نشاهد في حياتنا نحن المسلمين من الخير ومن الشر ومن الشر - [00:34:51](#)

الذي هو ظاهر ام باطنه فهو الرحمة. مصائب التي تقع للأفراد والجماعات وللمؤسسات كلها المشاكل. هي لطم كما ذكرنا من الرحمة الربانية توقظ الانسان توجع الانسان ولكن لتداوي وتشافيه وتقربه - [00:35:17](#)

لذلك اي شيء في حياتك ايها العبد وجب ان تتقبله بالرضا تقبلو بالرضى بالمحبة يعني وهاديك المدارجة كنقولوها اللي جات من عند الله مزيانة ومرحبا بها لما؟ لأنك على يقين - [00:35:38](#)

ان ربك لا يؤذيك هو الرحمان الرحيم ما خلقتك الا للرحمة وبالرحمة وما دمت تؤمن بالله فاعلم ان الله عز وجل لن يأخذ خذك الا بالرحمة لن يأخذك اي ما غادي يتعامل معك الا بالرحمة في كل امورك ولكن انت خصك تفهم - [00:35:55](#)

ديال ربي عز وجل وتجاوب معه حتى يجد الدواء محله ربي كيعطيك ادوية من عندو سبحانه وتعالى ادوية انت كدقها كتلقاها حلوة وبعض الأحيان كدوقها كتلقاها مرة ولكن فين كتكون المشكلة؟ ملي مكتبصرش بالبصيرة ديالك انها دوا - [00:36:17](#)

كتبزعها ولكن اللي كان حكيم وكيدوق بعين البصيرة انها دوا وسبحان الله وبالتجربة تنقلب المرارة فحالة التداوي الى وعدد الناس يستحلوا الحاجة المرة الا عرف بانها كتنزّل لو على الجوف ديالو بالشفاء والعافية والدواء كتحول - [00:36:37](#)

الأزواق المعاني ماكتبقاش في حدود اللسان كاتولي فحدود الجنان الذي هو القلب فكذلك نتعاملو مع الحياة ديالنا صدقنا حلوة في الظاهر راها حلوة في الباطن ان شاء الله واللي دقناها مرة في الظاهر اصرف نظرك عن الظاهر وتذوق - [00:36:59](#)

مقهى بالقلب بالباطل تجد حلاوتها التي لم تبدك وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم كل المؤمن امره له خير ان اصابته سراء هي الحلاوة شكر تيقول الله على حلاوة الحمد لله فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر - [00:37:19](#)

والصبر حلو. الصبر عندو واحد الحلاوة غريبة ونعمة. هاد النعمة عاطيها ربي لي فيه البلاء. وحارم منها اللي ما ابتلاهش شت اللي ما عمرو ما صابو شي بلى راه محروم من واحد النعمة والله اسمها الصبر ولذلك الصبر شكون اللي - [00:37:39](#)

الاولين الانبياء الانبياء واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل كون كان الصبر مر فعلا كما يقول الناس ما يعطيهش ربي للانبياء وعطى لهم لانه حلاوة فعلا ويجدون ذلك في قلوبهم لانهم يشاهدون كؤوسه عسلا من عسل الجنة واصبر كما - [00:37:59](#)

صبر اولو العزم من الرسل. كل ذلك يفسر لنا الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمان كلما قريتها عاودها او دوق ستجد الرحمة ان شاء الله وتجد بعد ذلك ان قلبك خفق هذه المرة يبدا يضرب بمحبة - [00:38:22](#)

فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين اللهم ارزقنا حبك وحب رسولك وحب من يحبك من الصالحين. واجعلنا لك من الشاكرين. واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. واغفر لنا اجمعين. اللهم يا ارحم - [00:38:42](#)

ارحم الراحمين يا رب العالمين يا ربنا. اللهم اوزعنا ان نشكر نعمتك التي انعمت علينا وعلى والدينا وان نعمل صالحا ان ترضاه واجعلنا يا ربنا مهديين تائبين مستغفرين صوامين ذاكرين قوامين لك وحدك - [00:39:02](#)

لا شريك لك. اسلك بنواصينا وبقلوبنا الى عبادتك بهداك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله - [00:39:22](#)

لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:42](#)